المصدر: روزاليوسف

التاريخ : ١٩٩٥/٥/١٥

لا تبتسم ياسيادة الرئيس

حسين بكر يمسح بقطنة نقاط عرق الرئيس قبل التصوير

كتب ـ نبيل أبو زيد :

عندما اصبح محمد انور السادات رئيساً للجمهورية صدرت فى اليوم التالى مباشرة تعليمات للصحف بضرورة نشر صورة الرئيس الجديد « السادات » بجواره صورة الرئيس الراحل « عبدالناصر » .

وبعد احداث مايو ١٩٧١ ، صدرت تعليمات اخرى بان تنشر الصورة وحدها .. وقد كانت الصورة الاولى الرسمية للرئيس عادية جداً ، ابيض واسود .. وفيما بعد صارت الصورة بالملابس العسكرية .

وعندما مضت سنوات اخرى كان الرئيس السادات يختار بنفسه ، من حين لآخر ، الصورة التى سوف تصبح الصورة الرسمية .. وكانت تصدر تعليمات خاصة من رئاسة الجمهورية إلى مجلس الوزراء ، ومنه إلى المصالح والهيئات لرفع الصور القديمة وتعليق الصور الجديدة .

ولقد كان هذا امراً مرتبطاً بكفاءة المصور الذى يختاره الرئيس ، وذوق الرئيس ... ثم فى النهاية بالامر الرسمى الصادر للتنفيذ .

وهنا نروى قصة صورة من تلك الصور والاوامر الرسمية حولها ، ففى ٢٢ مايو ١٩٧٨ ، وجه حسن احمد كامل رئيس ديوان رئيس الجمهورية خطاباً إلى ممدوح سالم رئيس الوزراء قال فيه : « إيماء لكتابنا رقم ٦١٨١ المؤرخ فى ١٩٧٨/١١/٢٨ ، والموجه لسيادتكم بشان الامر الذى تفضل به السيد الرئيس بان تكون الصورة الرسمية هى صورة رئيس الجمهورية بالزى العسكرى ووشاح القضاء .. وبالإشارة إلى قرار سيادتكم رقم ٩٦٩ لسنة ١٩٧٧ ، الصادر فى هذا الشان اتشرف بإحاطة سيادتكم بان السيد الرئيس قد تفضل واختار صورتين إحداهما ابيض واسود والاخرى الوان ،

قام بتصويرها المصور محمد حسين بكر بدلاً من السابق اختيارهما .

لذا اكون شاكراً تفضل سيادتكم بالتنبيه باتخاذ الإجراءات اللازمة للاتفاق مع المصور المذكور ، وتعميم هاتين الصورتين لتكون الصورة الرسمية لرئيس الجمهورية فى جميع اجهزة الدولة بالداخل والخارج .

ومن الواضح ان الرئيس كان يرمى باختياره لتلك الصورة ان يشير إلى انه بهذا حريص على تمثيل اهم مؤسسات الدولة فى صورته فهى تمثل رئاسة الجمهورية ، والمؤسسة العسكرية ومؤسسة القضاء ..

والطريف ان اى حاكم لمصر لم يبتسم فى صورته الرسمية باستثناء حالات قليلة ونادرة ، وكان المصور على غير عادته مع كل زبائنه يقول للرئيس « لا تبتسم من فضلك » .

ويعنى الأمر الرسمى الصادر من الرئاسة - وبدون حسد - ان المصور كان يبيع عدة الاف من الصور لكل جهات الدولة : الوزارات والمصالح والمجالس الشعبية والمحلية والشركات العامة .. وخاصة ان احمد صلاح الدين عفيفى - امين عام مجلس الوزراء اصدر فى نفس الشهر خطاباً للوزراء قال فيه : المرجو التكرم باتخاذ ما ترونه لازماً نحو شراء مايلزم للوزراء والمصالح والهيئات والجهات التابعة لها من المصور المذكور.

الصورة الرسمية للسادات عام ١٩٧٨